

المجلس 1 من شرح (ثلاثة الأصول وأدلتها) | برنامج أصول العلم

الثاني | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا. وصهل منها اليه رسولنا وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وسلم ما بينت اصول العلوم تنطوق منها والمفهوم اما بعد فهذا المجلس الاول بشرح الكتاب الثاني من برنامج اصول العلم في سنته الثانية اربع وثلاثين بعد الاربععماة والالاف - 00:00:28

وخمس وثلاثين بعد الاربععماة والالاف وهو كتاب ثلاثة الاصول وادلتها امام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد ابن عبدالوهاب التميمي رحمة الله المتوفى سنة ست بعد المئتين والالاف - 00:00:50

نعم وصلى الله عليه وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال امام دعوة الاصلاحية في العرب. الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم. اعلم رحمة الله انه - 00:01:13

يجب علينا تعلم اربع مسائل الاولى العلم وهو معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بلاد الله الثانية العمل به الثالثة الدعوة الى. الرابعة الصبر على ماذا فيه؟ والدليل قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:33

عصر ان الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا وتواصوا بالحق وتواصوا الصبر قال الشافعي رحمة الله هذه السورة لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هي نكفهم. وقال البخاري رحمة الله تعالى بباب العلم قبل القول والعمل والدليل قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله - 00:01:53

الله واستغفر لذنبك فبذا بالعلم قبل القول والعمل ذكر المصنف رحمة الله انه يجب على العبد تعلم اربع مسائل المسألة الاولى العلم وهو شرعا ادراك خطاب الشرع وهو شرعا ادراك خطاب الشرع - 00:02:23

ومرده الى المعارف الثلاث معرفة العبد ربه ودينه ونبيه صلى الله عليه وسلم والمراد بالادراك معناه النبوي وهو وصول العبد الى المطلوب وتحصيله له والمراد بالادراك هو معناه اللغوي وهم وصول العبد الى المطلوب - 00:02:51

وتحصيله له فيكون العلم شرعا هو رسول العبد الى خطاب الشرع وحصوله عليه فيكون العلم شرعا هو رسول العبد الى خطاب الشرع وحصوله عليه وهو معنى قولنا المتقدم العلم شرعا - 00:03:28

ادراك خطاب الشرع فليس المراد بالادراك في هذا المثل معناه العقلي المذكور في علوم العقليات كأصول الفقه والمنطق والفلسفة. وانما المراد به المعنى الذي تعرفه العرب في لسانها للادراك وهو الوصول الى المطلوب والحصول عليه - 00:03:59

ومنه قولهم ادركت الشمرة اذا وصلت الى رتبة نجها والمسألة الثانية العمل وهو شرعا زهور صورة خطاب الشرع والمسألة الثانية العمل وهو شرعا ظهور سيرة خطاب الشرع وخطاب الشرع نوعان - 00:04:25

احدهما خطاب الشرع الخبري احدهما خطاب الشرع الخبري وظهور صورته بامتثال التصديق نفيا واثباتا. وظهور صورته بانتفاء التصديق نفيا واثباتا والآخر خطاب الشرع الطلبي ومهام سيرته بامتثال الامر والنهي واعتقاد حل الحال - 00:05:00

وظهور صورته بامتثال الامر والنهي واعتقادي حل الحال فمن الاول مثلا قوله تعالى ان الساعة اتية لا ريب فيها وقوله وما ربك بظلام للعبيد فيكون ظهور صورة خطاب الشرع فيهما - 00:05:40

بامثال التصديق في الاول اثباتا وامثال التصديق بالنفي ثانيا فقول الله تعالى ان الساعة ائية لا ريب فيها يكون امثال التصديق فيها باعتقداد ان الساعة ائية لا تختلف فيمثل خطاب الشرع هنا - 00:06:07

امثالا بالتصديق وقوله تعالى وما ربك بظلام للعبد امثالوا التصديق فيه بالنفي لأن الله سبحانه وتعالى لا يظلم احدا ومن خطاب الشرع الظاهري قوله تعالى واقيموا الصلاة وقوله تعالى ولا تقربوا الزنا - 00:06:32

وقوله تعالى وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا فيكون ظهور صورة خطاب الشرع في الآية الاولى بامثال الامر بالفعل باقامة الصلاة ويكون امثال النهي في الآية الثانية باجتناب الزنا - 00:06:59

ويكون ظهوره في الآية الثالثة باعتقداد ان الله سبحانه وتعالى احل لنا لحما البحر نأكله طريا فاي آية او حديث ورد في خطاب الشرع فلا يخلو ان يكون من خطاب الخبر - 00:07:25

فيكون امثاله بالتصديق اثباتا او نفيها واما ان يكون من خطاب الطلب فيكون ظهور صورته بامثال الامر بالفعل والنهي للترك واعتقاد حل الحال فيما احله الله سبحانه وتعالى لنا والمسألة الثالثة - 00:07:50

الدعوة اليه اي الى العلم والمراد بها الدعوة الى الله لأن العلم كما عرفت الفا يشتمل على معرفة العبد رب ودينه ونبيه صلى الله عليه وسلم فمن دعا الى العلم - 00:08:14

فهو يدعو الى معرفة الله اصالة ويدعو الى معرفة الدين والرسول صلى الله عليه وسلم تبعا وهذه هي حقيقة الدعوة الى الله فان الدعوة الى الله ترجع الى هذه الموارد الثالث - 00:08:44

وحقيقة الدعوة الى الله شرعا هي طلب الناس كافة الى اتباع سبيل الله على بصيرة ايا طلب الناس كافة الى اتباع سبيل الله على بصيرة والمسألة الرابعة - 00:09:04

الصبر على الاذى فيه اي فالعلم والصبر شرعا هو حبس النفس على حكم الله والصبر شرعا هو حبس النفس على حكم الله وحكم الله نوعان احدهما حكم شرعى والآخر حكم قدرى - 00:09:30

احدهما حكم شرعى والآخر حكم قدرى. فاذا حبست النفس عليهم سمي هذا صبرا والمذكور من الصبر في كلام المصنف هو الصبر على الاذى فيه اي في العلم طلبا وعملا ودعوة - 00:10:05

والاذى من القدر المؤلم فيكون قوله الصبر على الاذى فيه متعلق بالصبر على حكم الله القدرى لأن الآية التي تلحق العبد هي قدر مؤلم له فحبس النفس فيها على ما يوافق امر الله عز وجل يرجع الى الصبر على حكم الله القدرى - 00:10:32

والعلم باعتبار طلبه شرعا يرجع الى حكم الله الشرعى فهو مأمور به فيكون الصبر على العلم ايضا صبرا على حكم الله الشرعى فيكون الصبر على العلم ايضا صبرا على حكم الله الشرعى - 00:11:04

فيجتمع في قول المصنف الرابعة الصبر على الاذى فيه يجتمع فيها الصبر على حكم الله قدرى والصبر على حكم الله الشرعى فيندرج فيها الصبر على حكم الله القدرى باعتبار الاذى قدر امرا مؤلما - 00:11:29

ويدرج في حكم الله الشرعى باعتبار ان العلم مأمور به شرعا وقد ذكر المصنف رحمة الله تعالى في المسألة الاولى وهي العلم وانه معرفة الله ومعرفة الرسول ومعرفة دين الاسلام - 00:11:53

بالأدلة وقرن هذه المعرفة بالأدلة لا يراد بها وجوب اقتران معرفة كل مسألة بدليلها لا يراد بها وجوب اقتران معرفة كل مسألة بدليلها وانما المراد اعتقاد ثبوت تلك المعرفات بادلة شرعية صحيحة - 00:12:20

وانما يراد اعتقاد ثبوت تلك المعرفات بادلة شرعية صحيحة فمتي اعتقد العبد الله ربنا والاسلام ديننا ومحمدنا صلى الله عليه وسلم نبيا. وانه مبني على ادلة شرعية ثابتة كفاه ذلك في صحة ايمانه - 00:12:52

وهذه المعرفة هي المعرفة الاجمالية الواجبة على كل احد فان كل احد من المسلمين يجب عليه قدر لازم من الدين لا يكون مسلما الا به والواجب عليه من هذه المعرفة لا يلزم فيه اقتران الادلة بافرادها - 00:13:21

فضلا عن الاستنباط منها فان هذا مما يعجز عنه جمهور الخلق. وانما يكفي الخلق في ذلك اعتقاد ان هذا ثابت بادلة شرعية صحيحة

فمتي وجد هذا الاعتقاد كفاه ذلك في صحة - 00:13:45

ايماهه ووراء هذه المعرفة الاجمالية معرفة تفصيلية. تتعلق بتفاصيل الشرع والواجب منها تختلف مقاديره باختلاف احوال الخلق والواجب منها تختلف مقاديره باختلاف احوال الخلق فمن قاد به معنى يستدعي معرفة زائدة صار عليه واجبا - 00:14:09
كالحكم والقضاء والافتاء والتعليم فان الواجب على المنتسبين الى واحد منها فوق الواجب على غيرهم من الخلق فتلخص مما مضى ان المعرفة المأمور بها شرعا نوعان 00:14:41

احدهما المعرفة الاجمالية احدهما المعرفة الكلية وهي معرفة اصول الشرع الكلية وهي واجبة على الخلق كافة وهي واجبة على الحكم كافية والآخر المعرفة التفصيلية المعرفة التفصيلية وهي معرفة تفاصيل احكام الشرع - 00:15:09

وهي معرفة تفاصيل احكام الشرع وهي واجبة على من قام به معنى استدعي ذلك وهي واجبة على من قام به معنا استدعي ذلك كالحكم والقضاء والافتاء والتعليم هذه المسائل مسائل النظر فيها طويل وهي معترك انتظار - 00:15:47
لكن ملخصها هو ما ذكرت لك. فمثلا معرفة ان حكم السارق قطع يده هل هذا من المعرفة الاجمالية ام من المعرفة التفصيلية من المعرفة تفصيلية وليس الاجمالية. يعني لو اتينا الى رجل من عوام المسلمين - 00:16:21

قلنا له ما حكم الشرعي في من سرق قال لا اعلم قلنا يقتل ام يصلب ام تقطع يده؟ قال لا اعلم هل يكون اثما بذلك؟ لا. لا. لا يكون اثما بذلك. لأن هذه المعرفة غير واجبة عليه - 00:16:46

لكن لو اتينا الى قاضي شرعي فقلنا له ما الحكم الشرعي فيمن سرق فقال لا اعلم يكون اثما ام لا يكون؟ نعم. يكون اثما. لماذا لانه قام به معنا يستدعي وجوب هذه المعرفة عليه وهو - 00:17:06

القضاء لانه ول القضـاء فلا بد ان يكون عارفا بتفاصيل الشرع المتعلقة باحكام القضاء الذي انيط والدليل على وجوب تعلم هذه المسائل الاربع هو سورة العصر لـ الله عز وجل - 00:17:26

اقسم بالعصر على ان جنس الانسان في قصر الا من استثنى من سـيـأـتـي ذـكـرـ اوـصـافـهـمـ والعـصـرـ هوـ الـوقـتـ المـعـرـوـفـ فيـ اـخـرـ فيـ النـهـارـ فـانـ اـسـمـ العـصـرـ اـذـاـ اـطـلـقـ فيـ خـطـابـ الشـرـعـ - 00:17:47

يعرف الصحابة والتابعـينـ واتـبعـهـمـ اـرـيدـ بهـ هـذـاـ الـوقـتـ وـمـنـ قـوـاـعـدـ فـهـمـ خـطـابـ الشـرـعـ انـ لـغـةـ الشـرـعـ مـقـدـمـةـ عـلـىـ غـيـرـهـاـ.ـ انـ لـغـةـ الشـرـعـ مـقـدـمـةـ عـلـىـ غـيـرـهـاـ.ـ ذـكـرـ هـذـاـ اـبـوـ العـبـاسـ اـبـنـ تـيمـيـةـ - 00:18:11

وتلميذه ابو عبد الله ابن القيم. فـاـذـاـ جـعـلـ لـفـظـ مـنـ الـاـلـفـاظـ عـلـىـ مـعـنـىـ مـنـ الـمـعـانـىـ فـيـ الشـرـعـ فـانـ الـآـيـةـ اوـ الـحـدـيـثـ الـذـيـ يـرـدـ فـيـ هـذـاـ الـلـفـظـ يـحـمـلـ عـلـىـ مـرـادـ الشـرـعـ لـاـ غـيـرـهـ.ـ فـمـثـلاـ - 00:18:32

قوله تعالى في هذه الآية والعصر لا يمكن حمله على الدهر لـانـ العـصـرـ وـاـنـ صـحـ كـوـنـهـ الـدـهـرـ باـعـتـبـارـ المـوـاـضـعـةـ الـلـغـوـيـةـ الـاـنـهـ لـمـ يـأـتـيـ فـيـ لـغـةـ الشـرـعـ اـطـلـاقـ اـسـمـ العـصـرـ عـلـىـ اـرـادـةـ الـدـهـرـ.ـ وـاـنـماـ جـاءـ فـيـهاـ اـطـلـاقـ اـسـمـ العـصـرـ عـلـىـ الـوقـتـ الـكـائـنـ فـيـ اـخـرـ النـهـارـ - 00:18:53
وهـذـهـ قـاعـدـةـ نـافـعـةـ فـيـ فـهـمـ خـطـابـ الشـرـعـ وـبـهـ تـنـدـعـ كـثـيـرـ مـنـ الـاـشـكـالـاتـ فـيـ ذـكـرـ فـاقـسـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـهـذـاـ الـوقـتـ عـلـىـ انـ جـنـسـ الـاـنـسـانـ فـيـ خـسـرـ ثـمـ اـسـتـثـنـىـ صـنـفـاـ وـصـفـهـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـارـبـعـ بـارـبـعـ صـفـاتـ - 00:19:21

فالـفـلـسـفـةـ الـاـوـلـىـ فـيـ قـوـلـهـ الـاـذـنـ اـمـنـواـ وـهـذـاـ دـلـيلـ الـعـلـمـ كـيـفـ يـكـوـنـ دـلـيلـ الـعـلـمـ انـهـ لـمـ يـؤـمـنـواـ الـاـ لـمـ عـلـمـواـ يـقـولـ الـاخـرـ لـانـهـ لـمـ يـؤـمـنـواـ الـاـ لـمـ عـلـمـواـ - 00:19:50

هـاـ لـانـ الـاحـاطـةـ بـالـاـيـمـانـ اـصـلـاـ وـكـمـالـاـ لـاـ تـكـوـنـ الـاـ بـعـلـمـ.ـ لـانـ الـاحـاطـةـ بـالـاـيـمـانـ اـصـلـاـ وـكـمـالـاـ لـاـ تـكـوـنـ الـاـ بـعـلـمـ.ـ فـمـعـرـفـةـ الـاـيـمـانـ مـاـ يـرـجـعـ فـيـ اـصـلـهـ وـحـقـيقـتـهـ.ـ اوـ مـاـ يـرـجـعـ فـيـ كـمـالـهـ - 00:20:17

واـفـقـةـ عـلـىـ الـعـلـمـ فـلـاـ اـيـمـانـ الـاـ بـعـلـمـ.ـ وـلـذـكـ قـالـ اللـهـ تـعـالـيـ فـيـ اـخـرـ سـوـرـةـ الـعـمـرـانـ رـبـنـاـ اـنـاـ سـمـعـنـاـ نـعـمـ مـنـادـيـ بـيـنـادـيـ لـلـاـيـمـانـ اـنـ اـمـنـواـ بـرـبـكـمـ اـيـشـ؟ـ فـاـمـاـنـاـ.ـ الـمـقـدـمـةـ الـاـوـلـىـ اـعـلـامـ بـاـنـ اـيـمـانـهـ حـصـلـ بـعـلـمـ لـاـنـهـ سـمـعـوـاـ مـنـادـيـ بـيـنـادـيـ يـدـعـوـ - 00:20:40
الـلـاـيـمـانـ بـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ فـاـمـنـواـ بـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ.ـ وـالـصـفـةـ الـاـثـنـيـةـ الـعـلـمـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ وـعـلـمـواـ الـصـالـحـاتـ وـهـذـاـ دـلـيلـ الـعـلـمـ وـتـقـيـيدـ

العمل بالصالحات يعلم منه انه ليس المطلوب من العبد مطلق العمل - 00:21:05

وانما المراد منه عمل مخصوص يعلم منه انه ليس المراد من العبد مطلق العمل وانما المراد منه عمل مخصوص وهو اي عمل وهو العمل صالح الجامع للاخلاص لله. والاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:33

وانما المراد العمل الصالح الجامع للاخلاص لله والاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم والصفة الثالثة الدعوة الى الحق في قوله تعالى وتواصوا بالحق وتواصوا بالحق وهذا دليل الدعوة اليه وهذا دليل الدعوة اليه - 00:21:54

لان الحق اسم لما وجب ولزم لان الحق اسم لما وجب ولزم واعلاه ما وجب بطريق الشرع واعلاه ما وجب بطريق الشرع والتواصي تفاعل بالوصية بين اثنين فأكثر والتواصي تفاعل بالوصية بين اثنين فأكثر - 00:22:28

وهذه هي حقيقة الدعوة الى الله وهذه هي حقيقة الدعوة الى الله. فبعضهم يوصي بعضاً بلزم الحق واعلاه الحق الثالث بطريق الشرع والصفة الرابعة الصبر المذكورة في قوله تعالى وتواصوا بالصبر. والصفة الرابعة الصبر المذكورة في قوله تعالى وتواصوا بالصبر - 00:22:59

وهذا دليل الصبر. لان الله سبحانه وتعالى اخبر في وصفهم انهم يوصي بعض بالصبر يعني لزوماً له واخذا به. فسورة العصر وافية في بيان سبيل النجاة والهدى بما ذكر الله عز وجل فيها من خبر عن هلاك جميع جنس - 00:23:28

انسان وخساره الا اولئك المتصفون بهذه الصفات الاربع العلمي والعمل الصالح دعوتي الى الله والصبر على ذلك. ومن ثم قال الشافعى رحمة الله تعالى لو ما انزل الله وحجة على خلقه الا هذه السورة لكتفهم - 00:23:58

اي لكتفهم في اقامة الحجة عليهم بامتثال خطاب الشرع اي لكتفهم في قيام الحجة عليهم بامتثال خطاب الشرع فليس المراد انها كافية في بيان احكام الدين كله فليس المراد انها كافية في بيان احكام الدين كله. وانما اريد بالكافية معنى خاص - 00:24:24

وهو ايش قام من يجيب اقامة الحجة على الخلف في وجوب امتثال الديانة ولزومها اقامة الحجة على الخلق في وجوب امتثال الديانة ولزومها ذكر هذا المعنى ابو العباس ابن تيمية - 00:24:59

وعبداللطيف ابن عبدالرحمن ابن حسن ابن محمد ابن عبد الوهاب وشيخنا ابن باز رحمة الله تعالى فليس المراد بالكافية هنا ان تكون كافية عن جميع ادلة الشرع في بيان احكامه. فان هذا لم يقله احد من - 00:25:25

العلماء وانما المراد بالكافية معنى خاصاً وحيثند وانما المراد بالكافية معنى خاص وحيثند لا تكون هذه الكلمة واقعة في غير موقعها بل هي في موقعها واضح واضح الكلام الذي ذكرته لان بعض الناس استنكر هذه الكلمة - 00:25:45

قال هذه الكلمة فيها نظر ما وجه النظر؟ قال لان الناس يفتقرن في احكام الدين الى آيات احاديث كثيرة. فكيف تكون هذه السورة كافية واضح الاشكال الذي عنده والجواب عنه - 00:26:09

ان المراد هنا كافية في معنى خاص وهو قيام الحجة عليهم في امتثال خطاب الشرع والمقدم من هذه المسائل الاربع هو العلم فهو اصلها الذي تنشأ عنه وتتفرع منه. وذكر المصنف رحمة الله تعالى ل لتحقيق هذا كلام - 00:26:26

قاري بمعناهم في صحيحه ولفظه باب العلم قبل القول والعمل لقول الله تعالى فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات فبدأ بالعلم قبل العمل. انتهى كلامه. فنقل المصنف رحمة الله كلام البخاري بمعناه لبيان - 00:26:49

قديم العلم على غيره لان الله عز وجل لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بادره بالامر بالعلم فقال له فاعلم ثم اتبعه بالامر بالعمل بذكر فرد من افراده وهو الاستغفار - 00:27:17

وهذا المعنى استنبطه قبل البخاري شيخ شيوخه سفيان ابن عيينة رواه عنه ابو نعيم الاصبهاني في كتاب حلية الاولياء ثم تبع البخاري عليه الغافقي في مسند الموطأ. في باب العلم قبل القول - 00:27:35

والعمل وتوالد العلماء على تأييد اصل مما يقويه في النقوص وهذا الاصل فوارد عليه هؤلاء الجلة سفيان ابن عيينة ثم تلميذ تلامذته ابو عبدالله البخاري ثم الجوهري الغافقي في مسند الموطأ فلو - 00:27:56

وهو به وشاروا اليه ومنزعه من كتاب الله عز وجل هو الاية المذكورة من سورة محمد. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله اعلم

رحمك الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلمك ثلاث هذه المسائل - [00:28:17](#)

الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا عملا بل ارسل اليانا رسولا. فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار والدليل قوله تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى - [00:28:37](#)

وفرعون الرسول اخذناه اخذنا وبهلا. الثانية ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته. لا نبى تلو ولا ملك مكرم ولا غيرهما والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا - [00:28:57](#)

ان من اطاع الرسول ووحد الله لا يجوز لهم ولادة من حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب والدليل قوله تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاج الله ورسوله - [00:29:17](#)

ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم او لئك كتب في قلوبهم وايده بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه او لئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفحون - [00:29:37](#)

ذكر المصنف رحمة الله هنا ثلاثة مسائل عظيمة يجب على كل مسلم ومسلمة تعلمها والعمل بها المسألة الاولى مقصودها بيان وجوب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. فالمسألة الاولى مقصودها بيان وجوب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. وذلك ان الله خلقنا - [00:30:05](#)

ورزقنا ولم يتركنا هملا اي يهملين لا نؤمر ولا ننهى اي مهملين لا نؤمر ولا ننهى. بل ارسل اليانا رسولا فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار كما قال تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون - [00:30:37](#)

رسولا فعصى فرعون رسولا فاخذناه اخذنا وبهلا واتباع ذكر ارسال الرسول اليانا بذكرة ارسال موسى عليه الصلاة والسلام وعاقبة عصيان فرعون وقومه تحذير لهذه الامة من ان من اخذ بجاده في - [00:31:08](#)

او فعصى الرسول الذي بعث اليه فان الله عز وجل يعذبه عذابا شديدا واما المسألة الثانية فمقصودها ابطال الشرك في العبادة واما المسألة الثانية المقصودها ابطال الشرك في العبادة ويحجب توحيد الله ووجوب توحيد الله وان الله لا يرضى - [00:31:33](#)
ان يشرك معه احد في عبادته. وان الله لا يرجو ان يشرك معه احد في عبادته. لان العبادة حقه والله لا يرضى الشركة في حقه. لان العبادة حقه. والله لا يرضى الشرك - [00:32:05](#)

في حقهم واما المسألة الثالثة فمقصودها بيان وجوب البراءة من المشركين فمقصودها بيان وجوب البراءة من المشركين. لان طاعة الرسول وابطال الشرك وهما الامران المذكوران في المسألتين الاوليين لا يتحققان الا - [00:32:25](#)

لا بالبراءة من المشركين فالمسألة الثالثة في منزلة التابع اللازم للمسألتين الاوليين فالمسألة الثالثة بمنزلة التابع اللازم للمسألتين الاوليين لان مدار الدين كله على طاعة ربنا عز وجل وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهو - [00:32:53](#)

المشاد بهما في المسألة الاولى والثانية وتحققهما في نفوس الخلق متوقف على البراءة من المشركين. فلا يجتمع الايمان الناشئ من طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وتوحيد الله وابطال الشرك مع محبة اعداء الله ورسوله من المشركين - [00:33:24](#)
بل لا يكون بين اهل الايمان واهل الكفران الا العداوة والبغضاء وهاتان المقدمتان المستفتختان بقول المصنف في كل اعلم رحمة الله هما رسالتان من كلام المصنف ضمهمما بعض الآخرين عنه - [00:33:53](#)

الى رسالة ثلاثة الاصول فاشتهر المجموع كله باسم ثلاثة الاصول وادلتها. والا فرسالة ثلاثة الاصول مبدأها قوله فيما يستقبل اعلم ارشدك الله طاعته الى اخر كلامه رحمة الله تعالى. وما تقدمه من المسائل الاربع والثلاث - [00:34:19](#)

هما رسالتان منفصلتان للمصنف. ثم عمد بعض اصحابه الآخذين عنه. الى ضمهمما الى ثلاثة الاصول فصار اسم ثلاثة الاصول مجموعا اثما لمجموع فيه ثلاثة رسائل هي المسائل الاربع ثم المسائل الثلاث ثم رسالة - [00:34:47](#)

ثلاثة الاصول ذكر هذا ابن قاسم في حاشيته على ثلاثة الاصول وغيره من اهل العلم نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله اعلم ارشدك الله لطاعتي ان الحنان في ان الحنفية ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده - [00:35:14](#)

وهو مخلص له الدين وبذل امر الله جميع الناس وخلقهم لها. كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ومعنى يعبدون

عبادة والحال الثانية افتراقهما. والحال الثانية افتراقهما وهذا هو المراد اذا نذر الى الاعمال المتقارب بها. وهذا هو المراد اذا نذر الى اعمال المتقارب بها اي الى آحادها فان كل ما يتقارب به الى الله عز وجل عبادة. فمن تلك العبادات - [00:43:30](#) التوحيد فان كل ما يتقارب به الى الله عز وجل عبادة. ومن تلك العبادات التوحيد وبهذا تبين الصلة بين العبادة والتوحيد اتفاقا وافتراقا. فيتفقان عند اراده التقرب ويفترقان باعتبار المتقارب به. فيتفقان - [00:44:07](#) عند اراده التقرب ويفترقان عند المتقارب به مثلا من اشهر الاحاديث التي تبين الافتراق حديث ابن عباس في بعث معاذ الى اليمن فان النبي صلى الله عليه وسلم قال له انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه - [00:44:37](#) ان لا اله الا الله فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات فهنا عجز النبي صلى الله عليه وسلم انواعا من الاعمال المتقارب بها وجعل صدرها التوحيد هذا يوضح متى يكون التوحيد - [00:45:06](#) واقعا على وجه الافتراق مع معنى العبادة. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله واعظم ما امر الله به التوحيد وهو افراد الله بالعبادة واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - [00:45:26](#) اذا قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها؟ فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمدا صلى الله عليه وسلم فاذا قيل لمن ربك لما كانت الحنيفية مركبة من الاقبال على الله - [00:45:46](#) ولازمه الميل عن كل ما سواه عرف المصنف ما يتحقق به هذا المعنى وهو بيان التوحيد والشرك. والتوحيد شرعا له معنيان والتوحيد شرعا له معنيان احدهما عام وهو افراد الله بحقه - [00:46:04](#) احدهما عام وهو افراد الله بحقه وحق الله نوعان حق في المعرفة والاثبات وحق في الارادة والطلب احدهما عام وهو افراد الله بحقه. وحق الله نوعان حق في المعرفة والاثبات - [00:46:33](#) وحق في الارادة والطلب وينشأ من هذين الحقين ان توحيد الله الواجب له ثلاثة انواع هي توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات - [00:46:59](#) والآخر معنى خاص والآخر معنى خاص وهو افراد الله بالعبادة والآخر معنى خاص وهو افراد الله بالعبادة وهذا المعنى هو المعهود شرعا وهذا المعنى هو المعهود شرعا ما معنى المعهود شرعا - [00:47:31](#) هاي تركي احسنت يعني الوارد في خطاب الشرع في الايات والاحاديث. فمثلا في صحيح مسلم من حديث جعفر ابن محمد عن ابيه عجائب ابن عبد الله رضي الله عنهم في حجة النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فاهم بالتوحيد - [00:48:02](#) بماذا اهل لبيك شي اللفظة؟ لبيك تلبية لبيك اللهم لبيك الى تمام التلبية. والتلبية تتعلق باي نوع من التوحيد افراد الله بالعبادة واما الشرك شرعا فانه يطلق على معنيين - [00:48:22](#) واما الشرك شرعا فانه يطلق على معنيين احدهما عام احدهما عام وهو جعل شيء من حق الله لغيره احدهما عام وهو جعل شيء من حق الله لغيره والآخر خاص وهو جعل شيء من العبادة لغير الله. والآخر خاص وهو جعل شيء من العبادة لغير الله - [00:48:44](#) والمعنى الثاني هو المعهود شرعا والمعنى الثاني هو المعهود شرعا. فاذا اطلق في خطاب الشرع فالمراد بالشرك حينئذ الشرك في العبادة بجعل شيء من العبادة لغير الله عز وجل اذا تبين هذا - [00:49:18](#) فحينئذ قول المصنف اولا التوحيد وهو افراد الله بالعبادة ثم قوله ثانيا الشرك وهو دعوة غيره معه. يكون واقعا على اي معنى على المعنى الخاص على المعنى الخاص اي على المعهود شرعا فهو بين حقيقته الشرعية - [00:49:45](#) في معناها الخاص لانها هي المراد الاعظم من العبد. وحينئذ فلا تثريب عليه. وحينئذ فلا تثريب اذا عليه لاقتصره على المعنى المراد شرعا وعدل في بيان حقيقة الشرك عن الصرف الى الجعل فلم نقل ان الشرك هو صرف شيء من العبادة لغير الله. ولا قلنا في العام هو صرف شيء من حق - [00:50:10](#) لله لغيره لامرین وعدل في بيان حقيقة الشرك عن الصرف الى الجعل لامرین ما هما ایوا مثل ایش فلانا تجعلوا لله احسنت. احدهما موافقة خطاب الشرع موافقة خطاب الشرع فان الخبر عن الشرك يقع بالجعل. قال الله تعالى - [00:50:39](#)

فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وفي الصحيحين من حديث شقيق بن سلمة عن عمرو بن شرحيل عن ابن مسعود رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل - [00:51:14](#)

فأي الذنب اعظم؟ فقال ان تجعل لله ندا وهو خلقك الى تمام الحديث. والآخر ها يوسف. اسم الله عليك بخلاف الصبر احسنت والآخر ان يجعل فيه معنى الاقبال والتائه القلبي ان يجعل فيه - [00:51:30](#)

معنى الاقبال والتائه القلبي بخلاف الصرف فانما يتضمن تحويل الشيء عن وجهه. فانما يتضمن تحويل الشيء عن وجهه. دون ملاحظة المحول اليه دون ملاحظة المحول اليه. وفي التعبير بالجعل تنبئه الى حقيقة ما - [00:52:02](#)

في القلب من العبادة من اقبال وتأليف قلبي ثم ذكر المصنف ان اعظم ما امر الله به هو التوحيد وان اعظم ما نهى عنه الشرك والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. الآية - [00:52:29](#)

وهذه الآية في المتبادل منها لا تدل على اعظمية الامر بالتوحيد واعظمية النهي عن الشرك اذ فيها الامر بالتوحيد في قوله واعبدوا الله والنبي عن الشرك في قوله ولا تشركوا به شيئا - [00:52:49](#)

فمن اين استفیدت هذه الاعظمية لاحظتم الشيخ قال اعظم قالوا اعظم ما نهى عنه الشرك. ثم ذكر هذه الآية دليلا على الاعظمية. ليست دليلا على الامر بالتوحيد وعلى النهي عن الشرك. لا جعلها دليلا على الاعظمية - [00:53:09](#)

وهذا معنى مشكل ولذلك بعض العلماء الذين صنفوا في محاذاة ثلاثة الاصول كالعلامة بن مانع في القول السديد عدل عن هذه الآية وذكر اية وحديثا اخر للتنبئه الى هذا الاصل. توهموا منه ان الآية لا تدل على ما اراده المصنف. مع انه التزم في سائر كتابه - [00:53:32](#)

ان يذكر مسائله وادلته كما في ثلاثة الاصول. ما الجواب ها بلال احسنت لان الامر بالتوحيد والنبي عن الشرك جاءت في صدرا ية انتظمت فيها حقوق عدة فان الله قال واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين - [00:53:53](#)

والدين احسانا الى تمام الآية تقدم الله عز وجل الامر بالعبادة. وهي التوحيد والنبي عن الشرك ثم عطف عليها ما بعدها وانما يبدأ بالاهم. وانما يبدأ بالاهم. ذكره ابن قاسم في حاشيته على ثلاثة - [00:54:24](#)

فصارت الاعظمية مستفادة من الآية من وجهين وصارت الاعظمية مستفادة من الآية من وجهين احدهما تقديم الامر بالتوحيد والنبي عن الشرك على غيرهما بعدهما على غيرهما. والآخر اتباع - [00:54:49](#)

غيرهما بعدهما اتباع غيرهما فيما ذكره الله عز وجل بعدهما من الحقوق. فيما ذكره الله عز وجل بعدهما من الحقوق. ثم بين المصنف رحمة الله تعالى مسألة اخرى مرتبة على ما تقدم فقال فاذا قيل لك من اصول الثلاثة الى اخره وقد علمت ان - [00:55:16](#)

الله عز وجل خلقنا لعبادته وامرنا بها. والدليل قوله ايش قوله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. العبادة مأمور بها. وامثال العبادة لا يمكن الا بمعرفة ثلاثة امور. وامثال العبادة لا يمكن الا بمعرفة ثلاثة امور - [00:55:41](#)

احدها المعبود الذي يجعل له العبادة احدها المعبود الذي يجعل له العبادة وثانيها المبلغ عن المعبود وتعنيها المبلغ عن المعبود وثالثها كيفية العبادة المراده من الخلق. كيفية العبادة المراده من - [00:56:08](#)

الخلق فالاول هو معرفة الله والثاني هو معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم. والثالث هو معرفة الدين فالاول هو معرفة الله. والثاني هو معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم. والثالث هو معرفة الدين - [00:56:37](#)

فكل امر في آية او حديث بالعبادة فهو امر بهذه الاصول الثلاثة فكل امر في آية او حديث في العبادة فهو امر بهذه الاصول الثلاثة. فمثلا الآية المقدم ذكرها يا ايها الناس اعبدوا ربكم - [00:57:02](#)

تدل على الاصول الثلاثة كيف تدل على الاصول الثلاثة اما دلالتها على معرفة الله لان العبادة التي امرنا بها يتوقف جعلها لمعبود على معرفة ذلك المعبود وهو الله سبحانه وتعالى - [00:57:22](#)

وتدل على معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم. لان العقول لا تستقل بمعرفة ما يجب لله من حق العبادة فهي تحتاج الى هاد يهديها ومرشد يرشدها. وهو الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:57:41](#)

واما معرفة الدين فلان العبادة التي يراد ايقاعها يتوقف على كيفية معينة وهذه الكيفية هي معرفة الدين. فصارت كل اية او حديث فيه امر بالعبادة هو امر بهذه الاصول الثلاثة - [00:57:56](#)

ولذلك فان كتاب المصنف رحمة الله تعالى مشيد على اصل وثيق من الدين فهو الامر بالعبادة بعض الناس يأتي يقول هات لي نص عن هذه الاصول الثلاثة هات لي اية او حديث تذكر هذه الاصول ثلاثة واجبة انما هذا كلام قاله الشيخ محمد عبد الوهاب ثم - [00:58:17](#) والجواب لا نحن انما تبعناه بما عرفنا من الحق الذي معه بما بينه من الآيات والاحاديث التي ذكرها. فتعلمنا الدين الى بما اعطاه الله عز وجل من العلم فلما علمنا العلم وعيينا ان كل اية او حديث فيها الامر بالعبادة وفيها الاصول الثلاثة - [00:58:40](#)

وعلى واضح ام غير واضح؟ الان الدين المرقع دين كثير من الناس ما ان يسمع مثل هذا الكلام يكتب انسان كلمة بدعة الاصول الثلاثة ثم يكتب كلاما انسانيا يأخذ بمجامع القلوب - [00:59:01](#)

فينشئ احرفا يقول فيها مما نشأنا عليه صغارا تلقين الاصول الثلاثة. حتى ظمناها ناموسا لا يتخلى. فلما عرفنا القراءة والكتابة. ذهبت نبحث في الآيات والاحاديث عن شيء فيه هذه الاصول الثلاثة فلم نجد شيئا واكتشفنا بعد - [00:59:21](#)

ذلك الخدعة الكبرى. فتجد ان من الناس من يقرأ هذا الكلام ويقول صحيح. يا اخي هذا كلام صحيح. وبين اية او حديث تلاوة الاصول؟ لانه ما يقول هذا الكلام لانه ما فهم دينه لكن الذي يفهم دينه يفهم ان الله امره بالعبادة اذا اذا امرك الله بالعبادة لابد من وجود هذه الاصول الثلاثة - [00:59:43](#)

سواء قال محمد بن عبد الوهاب او ما قاله لابد من معرفة المعبود الذي يجعل له العبادة ولابد من معرفة المبلغ عن ذلك المعبود الذي يبلغه هذا الدين ولابد من كيفية نوقيع بها العبادة. ولذلك كان دون من سبق متينا لانه مبني عن يقين وعلم - [01:00:05](#) وصار ديننا ضعيفا لانه مبني على عادة. ليس عن يقين الا من رحم الله من وفقه الله لطلب العلم. وميز الحق من الباطل ولهذا اذا ميز الانسان الحق من الباطل لم يتعلق باحد من الخلق ولو كان هو محمد بن عبد الوهاب - [01:00:24](#)

وفي اخبار بعض اصحاب الشیخ محمد بن عبد الوهاب الواصليين الى اليمن ان رجلا من علماء اليمن ناظره فقال انكم انما تقلدون هذا الرجل ولا تعرفون دینا الا ما عرفكم به هذا الرجل - [01:00:42](#)

فقال له هذا لو ان محمد بن عبد الوهاب قام من قبره فقال لنا الدين الذي علمتكم ایا ارجعوا عنه ما صدقناه لاننا عرفنا القرآن والسنة فلم نحتاج اليه. وعرفنا ان الذي دعانا اليه هو ما جاء في القرآن والسنة. فلو ظهر لنا على خلاف ذلك - [01:00:56](#) ان ما دعا اليه كان باطلاما لم تأبه بقوله وهذا هو الحق الذي ينبغي ان يكون عليه العبد وان يعرف ان دينه هو دين الله وان الله وجل بعث اليه محمدا صلی الله علیه وسلم مبشرها وشاهدا ونذيرا. وان سلامة دینه في معرفة ما جاء به الرسول صلی الله علیه وسلم - [01:01:17](#)

ومنه تقرير مسألة الاصول الثلاثة التي يقع عنها السؤال في القبر ويتعلق بها الثواب والاجر. نعم عليكم. فاذا قيل لك من ربك؟ فقل رب الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمته. وهو معبودي ليس لي معبود سواه. والدليل قوله - [01:01:37](#) الحمد لله رب العالمين. وكل من سوى الله عالم وانا واحد من ذلك العالم. شرع المصنف رحمة الله يبين الاصول الاول وهو معرفة العبد ربها فقال فاذا قيل لك من ربك فقل رب الله الذي رباني الى اخره - [01:01:57](#)

ومعرفة الله على وجه الكمال متعذرة ومعرفة الله على وجه الكمال متعذرة. لان الاحاطة به مما يعجز عنه المخلوقون لان الاحاطة به مما يعجز عنه المخلوقون. وكلما ازداد العبد علما وايمانا ازداد بالله - [01:02:16](#)

معرفة ومن معرفة الله عز وجل قدر واجب على كل احد من الخلق ومن معرفة الله عز وجل قدر واجب على كل احد من الخلق يرجع الى اربعة اصول ارجعى الى اربعة اصول اولها معرفة وجوده - [01:02:39](#)

فيؤمن العبد بأنه موجود. معرفة وجوده فيؤمن العبد بأنه موجود وثانيةها معرفة ربوبيته معرفة ربوبيته فيؤمن العبد ان الله رب كل شيء فيؤمن العبد ان الله رب كل شيء. وثالثها معرفة الوهبيته - [01:03:03](#)

معرفة الوهبيته فيؤمن العبد ان الله هو الذي يعبد بحق وحده فيؤمن العبد ان الله هو الذي يعبد بحق وحده. ورابعها معرفة اسمائه

وصفاته اسمائه وصفاته. فيؤمن العبد بان الله اسماء حسني وصفات علا - 01:03:32

فيؤمن العبد بان الله اسماء حسني وصفات علا فهذه الاصول الاربعة من معرفة الله واجبة على كل احد والدليل عليها هو قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. كما ذكر المصنف - 01:04:00

كيف تكون هذه الآية دالة على الأصول الأربعة الاصل الاول ايش ؟ معرفة وجوده. معرفة وجوده. كيف تكون هذه الآية ؟ الحمد لله رب العالمين. دالة على معرفة وجوده سم احستت لان العدم لا يحمد لان العدم لا يحمد فلما حمد قطع بانه موجود لان - 01:04:26
عدم لا يحمد فلما حبب قطع بانه موجود واما دلالتها على معرفة ربوبية الله. فلان الله قال فيها رب العالمين. واما دلالتها على ربوبية الله فلان الله قال فيها رب العالمين - 01:04:52

واما دلالتها على الوهية الله فلان الله عز وجل قال فيها الحمد لله فلان الله قال فيها الحمد لله. فموجب استحقاق الله الحمد هو الالوهية فموجب استحقاق الله الحمد هو الالوهية - 01:05:14

واما دلالتها على الاسماء والصفات فان ذكر الربوبية والالوهية يتضمن اثبات اسمين لله فيها هما اسم الله واسم رب العالمين وفيها من الصفات صفة الالوهية وصفة الربوبية فهذه دالة فاتحة الفاتحة على هذه الاصول الاربعة في معرفة الله. وقول المصنف رحمة -

01:05:37

الله تفسيرا للعالمين وكل ما سوى الله عالم حين مقالة تبع فيها غيره من المتأخرین وحقيقة اصطلاح جرى به لسان علماء الكلام فشاع وذاع فليس هذا التفسير مواضعة لغوية وانما هو اصطلاح متأخر. فان علماء الكلام - 01:06:06

ورتبوا مقدمتين مشهورتين الاولى الله قديم والثانية العالم حادث. الاولى الله والثانية العالم حادث فتتج من هاتين المقدمتين ان كل ما سوى الله عالم فتتج من هاتين المقدمتين ان كل ما سوى الله - 01:06:38

عالم لانه حادث وكل ما سوى الله حادث فيكون عالما. ثم شهرت هذه النتيجة العقلية المنطقية حتى ظن ان مواضعة لغوية وليس الامر كذلك نبه اليه الطاهر بن عاشور في التحرير والتنوير. نبه اليه الطاهر بن عاشور في التحرير والتنوير - 01:07:09

فالعرب لا تجعل اسم العالمين علما على ما سوى الله لا تجعلوا اسم العالمين على من ؟ على ما سوى الله وانما هو عندهم اسم للافراد المتجانسة من الخلق وانما هو عندهم اسم للافراد المتجانسة من الخلق - 01:07:35

كعالن الجن وعالن الانس وعالن الملائكة وعالن الحيوان وغير ذلك من العوالم. فاذا وجدت افراد متجانسة سمي بذلك عالما. وتجمع على عوالم وعالمنين وليس كل مخلوقات الله عز وجل افرادا متجانسة - 01:07:59

بل من مخلوقات الله عز وجل ما هو افراد لا جنس لها بل من مخلوقات الله عز وجل ما هو افراد لا جنس لها ؟ مثل ايش نزل العرش الالهي والكرسي الالهي العرش الالهي فرض لا نظير له. والكرسي الالهي فرض لا - 01:08:26

له فعلى المقدمة المنطقية كل ما سوى الله عالم يدخل اسم الكرسي والعرش الالهي في اسم العالم وعلى ما تعرفه العرب في لسانها لا يدخل فانواع الموجودات سوى الله نوعان - 01:08:49

فانواع الموجودات سوى الله عز وجل نوعان. احدهما الافراد التي لا نظير لها من جنسها الافراد التي لا نظير لها من جنسها. فلا يشاركتها غيرها في حقيقتها فلا يشاركتها غيرها في حقيقتها كالعرض والكرسي الالهيين - 01:09:08

كالعرض والكرسي الالهيين والآخر الافراد المتجانسة الافراد المتجانسة وهي المخصوصة باسم العالم وهي المخصوصة باسم العالم. ويجمع على عالمنين كعلم الجن وعالن الملائكة وحالئذ فلا يصح تفسير العالمين بانه ما سوى الله - 01:09:34

لأنه اصطلاح حادث وخطاب الشرع لا يفسر بالإصطلاح الحادث وخطاب الشرع لا يفسر بالإصطلاح الحادي. هذه قاعدة مهمة وبالغليط فيها وقع الغلط في مسائل من العلم مثل ما جاءت لكم مثال اخر مثل مصطلح التكليف - 01:10:07

مصطلح التكليف المعروف عند الاصولية هذا مصطلح حادث فلا يصح ان تأتي الى قول الله عز وجل لا يكلف الله نفسها الا وسعها وتفسرها بهذا وانما تفسرها بما تعرفه العرب في كلامه - 01:10:28

لا يكلف الله نفسها الا وسعها اي لا يعلق بها الا ما في قدرتها اي لا يعلق بها الا ما في قدرتها لان التكليف في لسان العرب يرجع الى معنى

التعليق. لأن التكليف في لسان العرب يرجع إلى التعليق - 01:10:44

انه سمي ما يظهر على الوجه كلفا ومنه سمي ما يظهر على الوجه كنفا لتعلقه والتصاقه الوجه. نعم قال رحمة الله فاذا قيل لك بما عرفت ربك فقل بياته ومخلوقاته ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر ومن مخلوقاته السماوات السبع - 01:11:06
ومن فيهم ولا يرضون السبع ومن فيه السبع ومن فيهن وما بينهما. والدليل قوله تعالى وخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس.
وقول الله وقوله تعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقه - 01:11:30
ان كنتم ايام تعبدون. قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام. ثم وعلى العرش يغشى الليل النهار يطلب
حيثا. والشمس والقمر والنجوم مسخرة بامره. الا له الخلق والامر - 01:11:50

بارك الله رب العالمين. لما ذكر المصنف رحمة الله ان الله ان رب هو الله وبين دليله كشف عن الدليل المرشد الى معرفة الله عز وجل
والدليل المرشد الى معرفة الله شيئا - 01:12:10

والدليل المرسل الى معرفة الله شيئا احدهما التفكير في اياته الكونية والآخر التدبر في اياته
الشرعية التدبر في اياته الشرعية وهم مذكوران في قول المصنف بآياته - 01:12:33

وهما مذكوران في قول المصنف بآياته. لأن ايات الله نوعان لأن ايات الله نوعان احدهما ايات الكونية وهي المخلوقات احدهما
الايات الكونية وهي المخلوقات والآخر الايات الشرعية وهو ما انزله الله من الوحي على رسنه - 01:13:04
والآخر الايات الشرعية وهو ما انزله الله من الوحي على رسنه فيكون قول المصنف رحمة الله تعالى بعد ومخلوقاته من عطف الخاص
على العام. لأن المخلوقات بعد بعض ايش؟ بعض الايات لأن المخلوقات بعض الايات. فكانك تتراءى في بيان المعنى دائرة عظيمة -
01:13:35

هي ايات الله عز وجل. وهذه الدائرة العظيمة وهي ايات الله عز وجل مقصومة نصفين فالنصف الاعلى في في الله الشرعية وهي
الكتب المنزلة منه. والنصف الاسفل هو في ايات الله الكونية وهي - 01:14:05
المخلوقات فقول المصنف بآياته ومخلوقاته عطف للخاص وهو المخلوقات على العام وهو اية. الايات. ثم ذكر المصنف ان من ايات
الله الليل والنهار والشمس والقمر ان من ايات الله الليل والنهار والشمس والقمر وان من مخلوقاته السماوات السبع ومن فيهن -
01:14:26

والاراضين السبعة ومن فيهن وما بينهما والليل والنهار والشمس والقمر و السماوات السبع والاراضون السبع وما فيهن وما بينهما كلها
مما يشملها اسم الايات واسم المخلوقات. كلها مما يشملها اسم الايات واسم المخلوقات - 01:14:52
لكن المصنف رحمة الله تعالى جعل اثم الايات على من على بعضها وجعل اسم المخلوقات على من؟ على بعضها واضح واضح؟ جعل
بعضها اسم الاية عليه قال الليل الليل والنهار والشمس والقمر جعلها ماذا؟ ايات والسماوات السبع والاراضين والاراضين السبع وما
بينهما وما فيهن - 01:15:23

جعلها مخلوقات مخلوقات والحامل له على ذلك هو موافقة سياق القرآن غالبا. والحامل له على ذلك موافقة سياق القرآن غالبا فان
الشمس والقمر والليل والنهار اكثر ما تذكر في القرآن باسم الايات - 01:15:49

فان الشمس والقمر والليل والنهار اكثر ما تذكر في القرآن باسم الايات. والسماوات السبع والاراضين ابونا السبع اكبر ما تذكر في
القرآن باسم المخلوقات. اكبر ما تذكر في القرآن باسم - 01:16:13

المخلوقات فمتابعة للجار في سياق القرآن غالبا وقع ذلك في كلام المصنف ومتابعة للجار في سياق القرآن غالبا وقع ذلك في كلام
المصنف واضح واضح لماذا فرق بينهما؟ نعم. اتبعوا سياق القرآن - 01:16:33

طيب لماذا وقع الامر كذلك في سياق القرآن نعم ايش كيف الليل والنهار غير الله تعالى الله خالق كل شيء كل مخلوق الليل
والنهار مخلوق وتعاقب الشمس والقمر ايضا مخلوق - 01:16:57

والليل والنهار مخلوق. نعم ماشي بمعاني يعني قربت من المعنى تحوم حول التركية يعني حامل على ذلك ايش والحامل على

ذلك هو ملاحظة الوضع اللغوي باسم الاية واسم الخلق. والحاصل على ذلك هو ملاحظة - [01:17:36](#)

اللغوي لاسم الاية واسم الخلق فان اسم الاية في لسان العرب يراد به العلامة فان اسم الاية في كلام العرب يراد به العلامة. واسم الخلق في كلام العرب يراد به التقدير - [01:18:22](#)

واسم الخلق في كلام العرب يراد به التقدير فالليل والنهار والشمس والقمر او صق باسم الاية فالليل والنهار والشمس والقمر الصق باسم الاية لانهن علامات الليل والنهار والشمس والقمر الصق باسم الاية لانهن علامات يتغيرن - [01:18:42](#)

والسماءات والارض الصقوا باسمي الخلق والسماءات والارض الصق باسم الخلق. لانهن مقدرات لانهن قدرات على صورة لا تتغير لانهن مقدرات على صورة لا تتغير. فتلخص من ذلك ان المصنف فرق بينهما مع اشتراكهما - [01:19:07](#)

متابعة للسياق القرآني وان السياق القرآني وقع كذلك ملاحظة للوضع اللغوي مراد الوضع اللغوي ما جعلته العرب في كلامها من المعاني. فالعرب جعلت هذه المعاني. وهذا باب من العلم الشريف. وهو ملاحظة السياق القرآني. واباعه - [01:19:35](#)

اسراره ولا ينبل في ذلك الا من لbin في اللسان ولا يمكن ان يكون المرء دراكا في العلم الا بمد اليد وبسط القوى في علم العربية ابى محمد ابن حزم كلام نافع في مراتب العلوم ومنازلها بين فيه شدة الحاجة الى علم العربية - [01:19:58](#)

وكتير من الغلط في المسائل ينشأ من الغلط في العربية اظن لكم مسألة قبل مدة يعني صار حولها دندنة والناس يحبون الطبويليات والعاقل اذا رأى الطبويليات صرف نفسه عنها قول رمضان كريم - [01:20:23](#)

رمضان كريم هل هو جائز ام غير جائز فبعض اهل العلم قال بعدم جوازه وبناء على ماذا؟ قال لان المتأضل بذلك حقيقة هو من؟ الله. هو الله سبحانه وتعالى وبعض اهل العلم - [01:20:47](#)

جوز ذلك وقال ان الكرم صار صفة لرمضان باعتبار ما جعله الله سبحانه وتعالى فيه باعتبار ما جعله الله سبحانه وتعالى فيه ولو نظر الى الاصل اللغوي للكريم وان هذا الاصل يتناوبه فعلان احدهما لازم وهو كرمه - [01:21:09](#)

والآخر متعدى وهو اكرمه فانت تقول كرم علي الفعل هنا لازم وتقول اكرم الله عليا. فالفعل هنا متعدى. فتارة يكون على معنى فيه التعدي. وتارة يكون وفيه معنى اللزوم وتارة يحمل على هذا المعنى وتارة يحمل على هذا المعنى ويندفع الاشكال من اصله يرحمك الله ويندفع الاشكال من اصله ولذلك - [01:21:36](#)

علم العربية علم نافع والحاجة اليه شديدة في فهم القرآن والسنة وقد ذهب الشاطبي مذهبها شديدا الى انه لا ينال العبد رتبة الاجتهد حتى يكون في اللسان ومعرفة العربية لشبيوه واضرائه - [01:22:04](#)

وهذا امر شديد لكن يبين لك شدة الحاجة الى علم العربية وخاصة النحو والصرف وعلم اللغة الذي هو الالفاظ ينبغي ان يجتهد طالب العلم في هذا والا يتکاسل عن ذلك. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله والرب هو المعبود - [01:22:25](#)

قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقوون. الذي جعل لكم الارض فراشا موسعا وما بناء وانزل من السماء ماء فاخذ فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله - [01:22:45](#)

اعدادا وانتم تعلمون. قال ابن كثير رحمة الله الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة. لما بين المصنف رحمة الله الدليل المرشد الى معرفة الرب عز وجل ذكر ان الرب عز وجل هو المستحق للعبادة فمعنى قوله - [01:23:05](#)

والرب هو المعبود اي هو المستحق للعبادة. اي هو المستحق للعبادة فالذي يصلح ان يكون معبودا تأله القلوب هو الذي يكون ربا فليس مقصود المصنف بيان ان من معاني الرب المعبود فانه ليس كذلك في اصح قولي اهل العربية - [01:23:25](#)

وانما المراد هو بيان استحقاق الله العبودية لانه الرب. بيان استحقاق الله العبودية لانه الرب فذكر المصنف رحمة الله تعالى كلام ابن كثير بمعناه المبين موجب استحقاق الله عز وجل - [01:23:52](#)

لا للالهية وهو تفرد سبحانه وتعالى بالربوبية. فإذا كان الله عز وجل هو المستحق بالربوبية بافعاله كالخلق والرزق والاحياء والاماتة فهو المستحق ان يكون معبودا. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمة الله - [01:24:12](#)

انواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام والايمان والاحسان. ومنه الدعاء والخوف والرجاء والتوكيل والرغبة والرهبة والخشوع

والخشية والانابة والاستعادة والاستغاثة والذبح والنذر وغير ذلك من انواع العبادة التي امر الله بها كلها لله تعالى -

01:24:32

قوله تعالى عبادة الله لها معنيان في الشرع عبادة الله لها معنيان في الشرع. احدهما عام احدهما عام وهو امتنال خطاب الشرع المقترب بالحب والخضوع امتنال خطاب الشرع المقترب بالحب والخضوع - 01:24:52

والآخر خاص وهو التوحيد والآخر خاص وهو التوحيد فاذا ذكر اسم العبادة في خطاب الشرع فالمراد به توحيد الله وتقديم كلام ابن عباس رضي الله عنهما في ذلك وعذر بالخضوع في بيان المعنى الشرعي للعبادة دون الذل لامرین - 01:25:23

وعبر بالخضوع في بيان معنى العبادة دون الذل في امرین ما هما نام بها صغار طيب هسا دخلنا التالي نعم موافقة مثل ايش احسنت احدهما موافقة الخطاب الشرعي موافقة الخطاب الشرعي لان الخضوع - 01:25:54

اما يعبد الله به لان الخضوع مما يعبد الله به فالخضوع فالخضوع يكون شرعاً دينياً وكونها قدرياً الخضوع يكون شرعاً دينياً.
وكونها قدرياً بخلاف الذل. فانه لا يكون الا كونياً قدرياً - 01:26:45

بخلاف الذل فانه لا يكون الا كونياً قدرياً فيقترب الى الله بالخضوع دون الذل ويكون عبادة له فيقترب الى الله بالخضوع دون الذل دون الذل ويكون عبادة له وفي صحيح البخاري كما ذكر الاخ من حديث سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابي هريرة رضي الله - 01:27:15

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خذعنها لقوله اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خذعنها لقوله وافعال الملائكة عبادات يتبعدهن بها الله سبحانه وتعالى - 01:27:48

وعند البيهقي بساند صحيح في قنوت عمر رضي الله عنه انه كان يقول ونؤمن بك ونخضع لك. ونؤمن بك ونخضع لك والآخر ان الذل ينطوي على الاجبار والقهر ان البناء ينطوي على الاجبار والقهر وفي ذلك محظoran - 01:28:17

وفي ذلك محظoran. الاول ان قلب الذليل فارغ من التعظيم الذي هو حقيقة العبادة ان قلب الذليل فارغ من التعظيم الذي هو حقيقة العبادة والثاني ان الذل يتضمن نقصاً لا يناسب كمال العبادة - 01:28:45

ان الذل يورث نقصاً لا يناسب كما لا العبادة. المورث كمال الحال لا يناسب كمال العبادة المورث كمال الحال. ومنه قوله تعالى خاشعين من الذل قوله تعالى ترهقهم ذلة العبادة تجمع الحب والخضوع للحب والذل - 01:29:15

ال العبادة تجمع الحب والخضوع للحب والذل. والى ذلك اشار منشكم بقوله عبادة الرحمن غاية حبه وخصوص قاصده هما قضباني. وعبادة الرحمن غاية حبه وخصوص قاصده هما فقدان ويوجد في كلام جماعة من المحققين كابي العباس ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وابن كثير - 01:29:45

الانبه الى ان العبادة تجمع كمال الحب وكمال الخضوع. ان العبادة تجمع كمال الحب الخضوع وهذا هو الموافق للادلة الشرعية. وهذا هو الموافق للادلة الشرعية واضح واضح لماذا قدمنا للخضوع؟ قدمناه على ذل اجر هذه الادلة. وفي كلام المحققين ما يوافق هذا - 01:30:18

وكونه اشتهر عند الناس كلام لهم خلاف ما يوجد في كلامهم الآخر لا يعني صحة ذلك. فالخضوع شيء والتذلل شيء لكن هذه المقامات لا يفهمها الا من استوعب العربية وانشد دمه اياه. ولذلك فقط انظروا الى كتاب واحد - 01:30:47

وهو الفروق لابي هلال العسكري يجدونه فرق بين التذلل والخضوع وقال الذل لا يكون الا مع الاكراد هذا لا يناسب المعانى الشرعية للعبادة. لا يناسبها هذا المعنى. ومتى ما جاءت بذلك الادلة ومنهما ذكرنا كان ذلك كافيا - 01:31:07

عن كل مقالة وانواع العبادة كما قال المصنف كلها لله عز وجل والدليل قوله تعالى وان المساجد لاهي والمذكور في كلام المفسرين في هذه الآية يرجع كله الى افراد الله بالعبادة. والمذكور في كلام المفسرين في - 01:31:27

هذه الآية يرجع كله الى افراد الله بالعبادة. فمعنى قوله تعالى وان المساجد لله يعني وان العبادة لله عز وجل ثم اكد الله عز وجل الامر بها بالنهي عن الشرك فقال فلا تدعوا مع الله احدا اي لا - 01:31:49

لا تعبدوا مع الله احدا لان الدعاء يذكر في الشرع ويراد به العبادة. ومنه حديث النعمان ابن بشير عند اصحاب السنن من طريق ذر ابن عبد الله عن يسيع ابن معدان عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو - [01:32:09](#)

العبادة فمعنى الاية وان العبادة لله فلا تعبدوا مع الله عز وجل احدا كانا من كان. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله ومن صرف منها شيئا لغير الله فهو مشرك كافر والدليل قوله تعالى ومن يدعوا مع الله له اخر لا برهان له به - [01:32:29](#)

انما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون. وفي الحديث الدعاء مخ العبرة ذكر المصنف رحمة الله ان من صرف شيئا من من العبادات لغير الله فهو مشرك كافي. واستدل بأية المؤمنون ووجه الدلالة منها في قوله - [01:32:49](#)

انه لا يفلح الكافرون. مع قوله في اولها ومن يدعوا مع الله لها اخر. فذكر ان من افعال الكافرين التي اوجبت عدم فالاحهم هم انهم دعوا مع الله سبحانه وتعالى لها اخر. وتقدم ان - [01:33:09](#)

لا يطلق شرعا ويراد به العباد ففي الاية الاعلام بان من افعال الكافرين التي اوجبت خسراهم هو عبادة غير الله سبحانه وتعالى فمن وافقهم في حالهم وافقهم في حالهم فمن وافقهم في حالهم رافقهم في حالهم. اي من تلبس بالشرك صار منهم - [01:33:29](#)

وانتفي عنه الفلاح وصار من اهل الخسنان المبين. ومعنى قوله تعالى لا برهان له به. اي لا حجة له عليه اي لا حجة له عليه. وهذا وصف ملازم. كل من دعا غير الله عز وجل. وهذا وصف ملازم - [01:33:56](#)

كل من دعا الى الله عز وجل فان من دعا غير الله عز وجل فانه يدعوا لها لا برهان له به. وهذا يسمى في العربية صفة كاشفة يسمى صفة كاشفة ومنه في القرآن قوله تعالى وقتلهم الانبياء بغير - [01:34:18](#)

ايش؟ بغير حق فان قوله بغير حق ليست صفة يستفاد منها تخصيصا وان من قتل الانبياء ما يكون بحق ومنه ما لا يكون بحق بل هذا خبر عن ان كل قتل من الانبياء فهو هم. فهو بغير حق. فكذا كل عبادة لاحد سوى الله سبحانه - [01:34:37](#)

تعالى فانها تكون بغير حق. فهذا اخر هذا المجلس ونستكمل بقيةه باذن الله تعالى في الدرس قادم وانوه هنا امرين احدهما من العادة الجارية في هذا البرنامج وغيره اجراء اختبارات عقب الفراغ من - [01:34:57](#)

كل كتاب نقرأه وقد فرغنا بحمد الله من كتاب خلاصة تعظيم العلم. فيكون اختبارها في الاسبوع القادم اختبارا تحريريما. وهذه الاختبارات يتربى عليها امран عاجل واجل. فاما العاجل فان الفائقين من - [01:35:23](#)

المختبرين ينالون جوائز على تفوقهم. واما الاجل فلان من البرامج العلمية المقامة ببرنامج آخر اسمه بداية المتعلم وهذا البرنامج يتأهل له من فرغ من دراسة برنامج اصول العلم ثم يترشح للبرنامج - [01:35:49](#)

الذى يخلفه ويكون فيه حفظ وفهم في اربعة ايام من الاسبوع. وقد انعقدت ثورته الاولى هذه السنة عقب الفراغ من دورة برنامج اصول العلم في السنة الماضية. فهذا البرنامج يرتب عليه برنامج اخر. وذاك البرنامج يرتب عليه برنامج اخر - [01:36:09](#)

وما الامر الثاني فانوه باذن المدون المرشحة للحفظ في هذا البرنامج وهي المذكورة في الاعلان تكون لها حلقة لمن اراد عرض محفوظه في يومين من الاسبوع هما - [01:36:29](#)

يوم الجمعة ويوم السبت بعد صلاة العصر الى المغرب في مسجد الكائن في حي الجزيرة وهو مسجد مصعب بن عمير فمن اراد ان يشترك في حفظ المدون المقررة من ما رشح للمحفوظات في هذا البرنامج فانه يمكنه ان يحضر يوم الجمعة او يوم السبت في المسجد - [01:36:49](#)

يعرض محفوظه ويتابع باستمرار حتى ينجذب هذه المحفوظات. واما الاجابة على الاسئلة المرفوعة فيما اختلف وقد تقدم اجابة بعضها ونستكمل بقية ذلك فيقول هذا السائل ذكرتم آآ احسن الله عملكم نيات العلم ونحوه ثمانية العبد المسلم في نكاحه - [01:37:14](#)

وهذا السؤال يبين مأخذنا في العلم عظيما وهو نيات الاعمال. وقد تحسن ابن الحاج صاحب المدخل على وعد جماعة من الفقهاء يفهون الناس في نيات اعمالهم. لان النية مفتاح العمل فلا يتم - [01:37:41](#)

انسانى عمله الا بكمال نيته فيه الاخوان اللي يخرجون في قاعة الجامعة ترى ما تخرجون ما تخرج وهذه اعز على الله من قاعة الجامع هذه اعز على الله من قاعة الجامع وهذا العلم للشهادة الا من رحم الله. ذاك العلم للشهادة الا من رحم الله. ومن ادب الدرس الا يقوم الطالب بين

يدى شيخه. لا يقوم بين يدي شيخه - 01:38:01

انا هنا جالس لمن هؤلاء الاخوان اللي اخر واحد هناك جالس ومعه جوال انا اشوفه وجالس له والاخوان اللي هناك انا جالس لهم ايضا انا جالس لكل واحد منكم كأننا في اذا كنا في البيت الواحد يعرف قدر الناس الجالسين عنده وهم يعرفون قدره. واذا صرنا في بيت الله - 01:38:26

وهو اعظم ذهب هذا واذا صلی في الجامعة عرف الانسان حقوق مجلس العلم واذا صرنا في بيت الله ضيع على الانسان حقوق العلم ويقولون للناس بعد يا اخي طلبنا العلم لكن من من تفعله؟ ما انت فاكر انك ما طلبت على الجادة السوية. الجادة السوية ان تعرف للعلم ادبا وخلقا وناموسا - 01:38:49

حق هذا حق علي وحق عليك حقا لم تأمر به الانظمة حق امرت به الشريعة الشرعية هي التي امرتنا نعرف ان لكل مجلس مقامه وله منزلته وله رتبته وله واجبه فعندما اجلس الان انا واجب على الاسئلة - 01:39:09

الاسئلة وامشي خلاص والحمد لله رب العالمين صلی الله عليه وسلم ومشينا لا هذا حق حق من الطالب المتعلم عندما يرفع لك اسئلة انا لا هذه الاسئلةدرس الماظي احتفظ بالاسئلة جميعا وارتبا الجابة عليها. هذا واجب علي حق. انا عندما اتي وادرس اتي من حي اخر - 01:39:28

ما ابحث عن جمهور ترى ما ابحث عن جمهور لانني اموت وحدي واحشر وحدي يحشر عند الله ويسألني الله عز وجل عن نفسي لا يسألني عن كم عندك حضر عندك كم واحد حضر عندك - 01:39:49

وقد لا انتفع قد يكون هذا ضارا بي قد يكون شر علي لكن الانسان يجتهد ويحاول ويسأل الله التوفيق والتصديق وانتم كذلك جاهد ويتعلم الدين باصله وحقه ويأخذه بطريقته التي تنبغي ان تكون مسلوكة ومن طريقته ان ينتظر الانسان دقائق - 01:40:00

حجب على بعض الاسئلة ونترك بعضها فيما يستقبل ثم اذا انتهينا من المجلس كله قمنا راشدين عند ذلك نظهر مجموعين لنا قوة اما نظهر ازواجا كل شوي واحد واحد طلع اثنين ثلاث اربعة خمسة ستة هذه مهيب حالة المسلمين. المسلمين شعارهم الاجتماع مو بشعارهم الافتراق - 01:40:20

يكونون على حال واحدة على امر جامع اما كل من يعطي كما يريد ويفعل ما يريد هذا ما هو بدين. الدين ليس اهواء الدين ليس امزحة الدين شرعي فيما اخوان الدين شرع اذا اخذنا طلب العلم انه عبادة وشرعت لحنه - 01:40:41

مفلح كل واحد منا يقول الاخلاص والمتابعة في كل عمل الاخلاص والمتابعة. طيب انت الان طلب العلم الاخلاص والمتابعة اين الاخلاص والمتابعة حاسب نفسك في الاخلاص ومتابعتك هل انت متابع؟ هل تظنون ان من دين الرسول صلی الله عليه وسلم ان يكون المعلم يتكلم والطالب يوليه - 01:40:57

ويمشي لا يمكن ان يكون من عرف السنة لا يمكن ان يكون هذا من احوال المتعلمين والمعلمين فيها. يجب على طالب العلم ان يتقييد باللادب الذي احفظوا للدين هيبيته انما اضعفت هيبة الدين في الناس اكثر المنتسبين الى الدين. هم الذين اطعنوا - 01:41:17

هيبة العلم والدين في الناس لكنهم لما حفظوا هيبة الدين وعرفوا كيف يتعاملون معها حفظ الله هيبيتهم اذكر من القصص ولا اريد ان استطرد لكن اذكره لماذا كان الناس اذا - 01:41:39

جاء امر من الواقع رجعوا الى العالم الراكم. كان عندنا هذا الى وقت قريب لان الناس كانوا يتعلمون ذلك دينا كل انسان مهما بلغت من العلم يجب ان ترجع الى العالم الراكم تحقيقا لجمع افئدة الناس وقلوب الناس وتقوية المؤمنين. اما انفراد كل احد برأيه هذا - 01:41:55

يضعف المؤمنين ويفل جماعتهم. فكانوا يعرفون للعالم المقدم قيمته وان كان غيره من اقرانه له قيمة مثله او اعظم فمن اخبار ذلك ان جماعة من اهل القصيم وردو الى الرياض وحضروا مجلس قاضيها - 01:42:13

وعلم الحديث فيها الشيخ سعد ابن حمد ابن عتيق فلما فرغ من جرسه واراد ان يدخل بيته من باب مقدم في الجامع خرجوا من الباب الآخر يريدون ان يصلوا اليه واسرعوا في - 01:42:31

حتى ادركوه وهو يفتح بابه وهم يقولون يا شيخ يا شيخ فوقف له وسلم عليه ثم قال الاخوان من خارج الرياض قالوا نعم من القصيم قال ايه عرفت انا يا اما في رياض الشيخ الا عبد الله بن عبد اللطيف - 01:42:44

شف يقول ايش؟ الا عبد الله بن عبد اللطيف الذي هو العالم الاعظم في ذلك البلد يعني كان والي للافتاء وللصلة مع ولد الامر ومن وراجعته فيما يتعلق بالامور الدينية فكان الناس يحفظون علمهم ودينهن فحفظ الله عز وجل لهم اقداره. فلما - 01:43:01

الدين بمخالفة الطريقة الشرعية المرضية وما كان عليه الناس في طلب العلم ضفت شوكتهم وذهب قوتهم وتفرق وتغيروا وتحيروا فيجب على طالب العلم ان يحرص في العلم على ان يكون على ناموس اهله مستمسكا بسننه متقربا الى - 01:43:21
الله عز وجل بذلك. يا اخوان نحن الان نمضي كم ساعة ونص الا يخاف الانسان ان يجدها حسرة عند الله سبحانه وتعالى الا ما قبل الله عز وجل منك ساعة ونص - 01:43:41

تجلس يا حسرتاه ما تقف في الوقت ما تدري ان الساعة ونص جالس الان وان هذه الساعة والنصف محسوبة من اعمالك عند الله سبحانه وتعالى ما تخاف ان تكون حسرة - 01:43:55

لا تحاسب نفسك في نيتك وفي اخلاصك وفي اتباعك وفي حرصك على ادب العلم وقانون العلم وناموس العلم وسنن اهله اذا لم يكن هذا المعنى في قلبك فما احوجك الى قلب - 01:44:08

ما احوجك الى قلب احي قلبك انعشني لحقيقة ان العلم عبادة واننا متقربيون الى الله عز وجل. نحن لا ننال بهذا الشهادات ولا رئاسات ولا مناصب ولا ندري منا من المقبول عند الله سبحانه وتعالى. لكن نجتهد نرجو الله عز وجل. نرجو الله عز وجل ان يرحمنا. ان يقبل منا ان يتقبل - 01:44:22

بل منا ان يجعل هذا من الاعمال التي تقرب بها الى الله عز وجل نرجو بها رفعة الدرجات واتقان الموازين وان يكفر الله عز وجل السينيات احدها يقدر الى هذا المسجد يرجو ان يكون بكل خطوة يخطوها درجة يرتفع بها سينه تكفر وحسن تكتب - 01:44:44
اذا كان هذا المعنى مشهود بالقلوب غابت الحياة. اذا كان المعنى العلم مظاهر وموافقة ومؤانسة ومكاثرة فقط فعند ذلك لا طعم للعلم ولا رجة فيه ولا انس ولا حياة ولا فرحة ابدا تفقد هذه المعاني من القلوب اذا فقدت هذه المعاني من القلوب اضاع المرء عمره واذا وجدت هذه المعاني - 01:45:04

القلوب فقد فاز العبد. ولو لم يحز العلم ليس بالضرورة يا اخوانا نكون كلنا علماء لكن انت تتقرب الى الله عز وجل اذا وعيت مسألة من المسائل وفهمت هذه المسألة - 01:45:30

تقربك الى الله عز وجل كالمثلة المسئول عنها المسئول عنها هنا في نيات النكاح؟ نية النكاح متعددة اذا وعنوا النكاح انه ينوي بذلك عفاف نفسه وتحصيل الذرية الصالحة وتکفير امة محمد صلى الله عليه وسلم. وطلب الزيادة في الرزق. انواع من النية المتعددة. عرفها - 01:45:43

وبها ربما ما عظم اجره عند الله عز وجل الا بهذه النية ابو داود رضي الله عنه كان على شاطئ النهر فسمع رجلا عطس وحمد الله سمع الرجل وكان في سفينه سمعه حمد الله فاكتفى زورقا زورقا صغير - 01:46:05

يصل الى السفينة الراسية في ذلك. ذهب اليه وشمنته شمنته قال يرحمك الله فقيل له رحمك الله اكتفيت زورقا لتشمت رجلا فقال لعل الله يرحمني بذلك يرجو ان الله عز وجل يرحمه بذلك. ولذلك من مبارك قيل له الى متى تكتب العلم؟ قال لعل الحديث الذي ادخل به الجنة لم اكتبها بعد - 01:46:28

قيل لابي عبد الله احمد بن حنبل يا ابا عبد الله الى متى يكتب العلم؟ قال ما حسنت به الحياة. وقيل له متى الفراغ يا ابا عبد الله؟ قال لا فراغ - 01:46:56

الجنة هذا الدين هذا العلم هذا الذي تهدي به النفوس وترشد وتقرب من الله عز وجل وتأتى به القلوب ويكون جاما للناس على الخير اجر لهم من الضلالات والبدع والتفرق والنزاع. فهذا هو العلم الذي كانوا عليه الناس - 01:47:06
العلم الذي كانوا عليه الناس هذا هو نقول علمهم قليل نحن نقول بزعمنا لان صار عندنا الكتب تملئ المكتبة الان ونقول للمشايخ

الاولين علمهم قليل لكن الحق انهم علمهم كثير لان العلم - 01:47:25

ما حمل على العمل واما نحن فكما قال ابن مبارك لا تأتين بذكرهم مع ذكرنا مع ذكرهم ليس الصحيح اذا مشى كالمقعد. نسأل الله تعالى بمنه وعفوه ان يتغىمنا برحمته ويغسلنا بستره ويعاملنا بعفوه. اللهم اجعلنا من عبادك المخلصين وتولنا في الصالحين - 01:47:39

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين طيب ان شاء الله الله يرضي عنهم الله يعافيك ما شاء الله الله يكرمك الله يجزاك خير الله يعافيك - 01:47:59

لا ليست بواجبات - 01:48:47